

المحاضرة الرابعة

الإعراب والبناء

.... تتغير حالة أواخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر، وفق تغير موقعها من الإعراب، لفظاً أو تقديرًا، وذلك بسبب تغير العوامل الداخلة عليها.

نحو: طلع الهلال، شاهد الناس الهلال، فرح الناس بالهلال.

أولاً : الإعراب:

الإعراب لغة:

الإظهار والإبانة، تقول: أعربتُ عمّا في نفسي، إذا أبنته وأظهرته.

أما معناه في الاصطلاح فهو:

تغير حالة أواخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر، وفق تغير موقعها من الإعراب، لفظاً أو تقديرًا، وذلك بسبب تغير العوامل الداخلة عليها.

نحو: طلع الهلال، شاهد الناس الهلال، فرح الناس بالهلال.

فكلمة الهلال في المثال الأول : مرفوعة بالضمّة، لأنها فاعل فمحلها هنا الرفع.

أما المثال الثاني : فتغيرت حالتها من الرفع إلى النصب لأنها مفعول به، فكانت حركتها المناسبة هي الفتحة.

وفي المثال الثالث : نلاحظ أن كلمة الهلال سُبقت بحرف جر فتغيرت حالتها إلى الجر بالكسرة. وهذا التغير الذي في آخر الكلمات ينقسم إلى قسمين: لفظي وتقديري.

فأما اللفظي: فهو ما لا يمنع من النطق به مانع، كما في حركات كلمة الهلال.

وأما التقديري: فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر، أو استئقال، أو مناسبة، وهو في مواضع هي:

١ - الاسم المقصور:

و تُقدر فيه حركات الإعراب الثلاث لتعذر ظهورها على آخره لأنه لا يقبل الحركة نحو: جاء عيسى، و رأيت عيسى و مررتُ بعيسى.

فكلمة عيسى في المثال الأول: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

و في المثال الثاني: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

و في المثال الثالث: مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢ - الاسم الناقص:

و تُقدر فيه الضمة و الكسرة حين يكون معرفة. نحو: هذا القاضي

فالقاضي: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

مررت بالقاضي.
القاضي: مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
وإذا كان الاسم الناقص منصوباً كانت الحركة ظاهرة،
نحو: رأيت القاضي .
القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
إما إن كان الاسم الناقص نكرة (غير معرف بـ "أل")، فإن ياءه تُحذف ويُعوض عنها بتتوين يُسمى تتوين عوض عن حرف، وذلك في حالتَي الرفع والجر فقط وتظهر الياء منصوبة في حالة النصب فقط.
تقول: هذا قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ، ورأيتُ قاضيًا.
ومثل ذلك: هذه جوارٍ، ومررتُ بجوارٍ، ورأيتُ جوارِي.

٣ – المضاف إلى يا المتكلم:
وتُقدر فيه الحركة في حالة الرفع والنصب لأن الضمة والفتحة لا تناسبان الياء.
نحو: هذا صديقي: خبر مرفوع كُسر آخره لمناسبة الياء.
رأيتُ صديقي: مفعول به منصوب كُسر آخره لمناسبة الياء.
أما في حالة الجر فالكسرة ظاهرة لمناسبتها الياء فتقول:
مررتُ بصديقي

فكلمة صديقي: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ – المضارع الناقص بالألف:
وتُقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر.
إنك تخشى الله: تخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة
مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
عليك أن تخشى الله: تخشى: فعل مضارع منصوب
بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٥ – المضارع الناقص بالواو والياء:
وتقدر فيه الضمة للثقل:
إنه يدعو إلى التسامح: يدعو: فعل مضارع مرفوع
بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.
إنه يرمي فيصيب: يرمي: فعل مضارع مرفوع بالضمة
المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال
الناقصة وعلى الواو في الأفعال الناقصة، نحو:
إن القاضي لن يدعو ولن يقضي.
قال تعالى: (أجيبوا داعي الله).
قال تعالى: (لن يؤتيهم الله خيراً)
قال تعالى: (لن ندعو من دونه إلهاً).

مُلخص للإعراب التقديري:

- ما كان آخره ألفاً لازمة تُقدر عليه جميع الحركات
للتعذر ويُسمى الاسم المنتهي بالألف: مقصوراً،
مثل: عيسى، موسى، الفتى، والعصا، و الحَجِي، و
الرَّحِي، و الرِّضَا.
- وما كان آخره ياء لازمة تُقدر عليه الضمة والكسرة
للتقل، ويسمى الاسم المنتهي بالياء: منقوصاً، و تظهر
عليه الفتحة لخفتها نحو:
القاضي، و الداعي، و الغازي، و الساعي، و الآتي، و
الرامي.

- ما كان مضافاً إلى ياء المتكلم تُقدر عليه الحركات
كلها للمناسبة، نحو:

غلامي، وكتابي، و صديقي، و ابني، و أستاذي.

المعرب :

هو : تغير أحوال أواخر الكلم (أي حركة آخر الكلمة)
لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً (أي ظاهراً) أو
تقديراً (أي غير ظاهر)
نحو : هذا زيدٌ ... رأيت زيدا ... مررت بزيد
فنلاحظ أن آخر كلمة زيد قد تغيرت من الضم إلى الفتح
إلى الكسر وهذا التغير هو بسبب تغير العوامل الداخلة
عليها ، ونلاحظ أيضاً أن هذا التغير ظاهر (أي واضح
أمامك) وهو ما نسميه التغير اللفظي .

وهناك تغير آخر وهو التغير التقديري (أي غير الظاهر)

نحو : هذا الفتى ... رأيت الفتى ... مررت بالفتى
فنلاحظ أن حركة آخر الفتى قد تغيرت لكن هذا التغير
تقديري (أي ليس بظاهر) .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن كلمة ، زيد ، والفتى
هي كلمات معربة لأن حركة آخرها تغيرت بسبب تغير
العوامل الداخلة عليها سواء لفظاً أو تقديراً .
والأسماء كلها معربة حيث أن الإعراب أصل في
الأسماء ، إلا

١ - المضمرات

٢ - أسماء الشرط

٣ - أسماء الاستفهام

٤ - أسماء الإشارة ما عدا المثنى منها

٥ - الأسماء الموصولة ما عدا المثنى منها

٦ - أسماء الأفعال

٧ - بعض الأسماء مثل حذام ووبار وقطام وأمس

.... الخ

أما الأفعال . فإنها جميعها مبنية ، حيث أن البناء أصل
فيها ، ما عدا الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون
النسوة ولا نون التوكيد ، فإنه معرب (أي أن حركة
آخره تتغير بسبب تغير العوامل الداخلة عليه) كما قلنا
في الأسماء المعربة

نحو / يذهبُ المسلم إلى المسجد

لن يذهبَ المسلم إلى مكان الشبهات

لم يذهبَ المسلم إلى مكان الشبهات
فلاحظ أن حركة آخر الفعل تغيرت بسبب تغير
العوامل الداخلة عليه وهذا التغير لفظي (أي ظاهر)
وهناك تغير تقديري (أي غير ظاهر)
نحو / يسعى الحاج بين الصفا والمروة
لن يسعى يسعى الحاج بين الصفا والمروة
فلاحظ مما سبق أن الأسماء المعربة والأفعال هي التي
تتغير حركة آخرها بسبب تغير العوامل الداخلة عليها ،
سواء كان هذا التغير لفظي أو تقديري.
